اجيب بان في ذلك نكتة وهي الاشعار بتحقيق
الفزع ونبوته وان كان لامحالة واقع على
اهل السموات والارض لان الفعل الماضي يدل
على وجود الفعل وكونه مقطوعا به والمراد
فزعهم عند النفخة الاولى حين يصعقون الامن
شاء الله اي المحيط علما وقدرة وعزة وعظمة
ان لا يفزع روي انه صلى الله عليه وسلم
سال جبريل عنهم فقال هم الشهداء الانهم احيا
عند ربهم لا يصل الفزع اليهم وعن مقاتل
هم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
فيقول سبحانك ربي تباركت وتعاليت
فيقول جبريل وملك الموت فيقولان يا ملك
الموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول تباركت
وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وحق لك البقاء
الدايم وجبريل الميت الفاني قال يا جبريل كل
بد مني موتك فيقع ساجدا يخفق بجناحيه
فيروى ان فضل خلقه على فضل ميكائيل
كالطود العظيم ويروى انه يبقى مع هؤلاء
الاربعة حملة العرش ثم روح اسرافيل

ثم

ثم روح اسرافيل ثم روح ملك الموت وعن
الضحاك ثم روح ان والروح والحوت ومالك
والزبانية وقيل عقارب النار وحياتها وكل
اي من فزع ومن لم يفزع اتوه اي يعود ذلك
للحسنات بنفخة اخرى ليعمهم بها وفي ذلك دليل
على تمام قدرته تعالى في كون اقاهم بما به اماتهم
داخرين اي صاغرين وقراحفص وحمزة بقصر
الهمزة وفتح التا على انه فعل ماض وصفوله
الها فالتعبير به لتحقق وقوعه والباقون بمد
الهمزة وضم التا على انه اسم فاعل مضاف للهاء
وهذا حمل على معنى كل وهي مضافة تقديرا اي
وكلهم ولما ذكر تعالى دخورهم اتبعه بدخور
ما هو اعظم منهم بقوله تعالى وترى الجبال اي
تبصرها وقت النفخة والخطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم لكونه انفذ الناس بصرا وانورهم بصيرة
ولكل احد تحسبها اي تظنها جامدة اي قائمة
ثابتة في مكانها لا تتحرك لان الاجرام الكبار اذا
تحركت في سمت واحد لا يكاد تبين حركتها وهي تمر
اي تسير حتى لا تقع على الارض فتستوي بها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)